

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّرُّ طَانُ لفضيلة الشيخ الدكتور أحمد النقيب حفظه الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) رسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - [00:00:30](#) تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد. فان خير الكلام كلام الله تعالى - [00:01:00](#) وان خير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاحباب الكرام لا تستقيموا حياة الانسان الا اذا عرف من يحب - [00:01:30](#) ومن يكره فاذا عاش الانسان ولم يحقق هذه المسألة ولم يميز بين محابه ومكاره فان ذلك الانسان ينادي على نفسه بالسفه لانه ربما احب من يكره وربما كره من احب. ولكن العاق - [00:01:57](#) قل والذي يميز بين الامرين بين من يحب فيجعل حبه لله بين من يكره ويجعل كرهه ايضا لله واذا تأملنا وجدنا ان اعظم عدو جعله الله تعالى ربنا سبحانه للخلق هو الشيطان. لن نجد عدوا اعدى للانسان من الشيطان - [00:02:26](#) ولذلك قال ربنا عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. وقال ربنا عز وجل يا بني ادم لا تعبد الشيطان لماذا يا رب؟ انه لكم عدو مبين - [00:03:02](#) وان يعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. فانظر الى هذه الاية ولقد قطع الشيطان على نفسه عهدا ان يضل بني الانسان وان يأتيهم عن ايمانهم وعن شمائلهم. حتى لا تجد اكثر الناس شاكرين لله عز وجل - [00:03:28](#) ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مخرج في الصحيح. ان للملك لمة وان للشيطان لمة. اللمة اي الخاطرة. التي تجري في قلبك سريعا عندما تجلس او عندما تنفرد احيانا تتخيل بعض الاشياء - [00:03:58](#) وتأتي بعض الصور الى قلبك تنقرها نقرا سريعا. هذه الخاطرة. ليس الخاطرة الكلمة اليسيرة التي تقال في المجمع. وانما الخاطرة هذا المعنى اللطيف وهذه الصورة السريعة التي تأتي الى قلبك سريعا. هذه الخاطرة - [00:04:28](#) منها ما يكون من الملك ومنها ما يكون من الشيطان هذه اللمة لمة الملك الملك ايعاد بالخير اعاد بالخير حث على الحق. اعاد بالخير وحث على الحق. الانسان عندما ينفرد او - [00:04:58](#) اختالي او عندما يتأمل او يتذكر او يفكر لا تجد فكره ولا لا تجد ما يملأ ذهنه وقلبه الا معاني الخير. لا يفكر الا في الخير. وآآ لا تجده مندفعاً ولا منفعلاً الا بالخير. كما تجده معظما - [00:05:27](#) للحق فهذا كله من بركة هذا الملك الذي يسدده والذي يوفقه. هذه لا يشعر بها الا من تلبس بها. وذاق حلاوتها ان يكون القلب والعقل مشغولان بالخير وتجد هذا الرجل لا يأتي الا الخير لا يعرف الشر. ولا يؤذي احدا من المسلمين. حديث ابي - [00:05:57](#) احذر رضي الله تعالى عنه عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال فايما باله عز وجل قلت ثم ماذا؟ قال جهاد

في سبيل الله. وفي لفظ بر الوالدين. قلت يا رسول الله - [00:06:31](#)

اي الرقاب افضل؟ اذا اردت ان اعتق رقبة فما هي الموصافات الطيبة لافضل رقبة كي اعطيك اطيعها قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها. قلت يا رسول الله فان لم اجد - [00:06:55](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعين صانعا او ان تصنع لآخرق وفي لفظ وان تعين ضائعا او ان تصنع لآخرق. قلت يا رسول الله فان لم اجد او لم استطع - [00:07:15](#)

قال ان تحجز شرك عن الناس. ان تحجز شرك عن الناس. فانك ان تفعل تكن صدقة تتصدق بها على نفسك. اذا من السمات الطيبة للمسلم انه غير مؤذ لمسلم لا يؤذي مسلما. لان الملك يملأ قلبه عقله بالخير - [00:07:35](#)

فهناك الابعاز بالخير والخير اسم جامع لكل معروف. الخير اسم جامع لكل معروف فلا تجد معروفا ظاهرا ولا باطنا الا والمسلم اليه متجه الا تجد حقا احقه الله عز وجل في ارض الخلق الا وتجد ذلك المسلم له - [00:08:03](#)

معظما اما الشر فانما يأتي من الشيطان يأتي من الشيطان. نعم هو بقدر الله عز وجل. ولكن الذي يحث عليه والذي يوجده بامر الله عز عز وجل ويهيج الانسان اليه انما هو ذلك الشيطان - [00:08:33](#)

اما لمة الشيطان ايعاد بالشر وتكذيب بالحق. سبحان الله ايعاد بالشر وتكذيب بالحق. الانسان الذي لا يفكر الا في الايذاء. والانسان الذي تأتي بالطرق الكثيرة لابطال الحق او تلبيس الحق. انما هذا من الشيطان. وفي هذا السياق - [00:09:01](#)

يحذرنا ربنا بعد ان ذكر قصة ادم. وقصة خروجه من الجنة وقال يا بني ادم اذا هذا خطاب للجميع لم يقل يا ايها المؤمنون ولكن قال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان - [00:09:31](#)

والفتنة هنا الوقوع في الشر. واعظم الشر الشرك بالله عز وجل. اعظم الشر الشرك بالله عز وجل. اذا سبب الشر الشيطان. واعظم الشر الشرك اذا من اسباب وقوع الشرك بين الناس الشيطان. تأمل مثلا كيف عبد الناس الاصنام بعد - [00:09:59](#)

ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام مكثت البشرية مكثت البشرية عدة قرون الف سنة كما قال عبدالله بن عباس والاثار في البخاري. كلها على التوحيد. عشر قرون كلهم على التوحيد - [00:10:29](#)

ثم اتى الشيطان ولبس على الناس فاعز اليهم بتصوير الصالحين. جعلوا للصالحين تصاوير ثم بعد ذلك انقرض هذا الجيل فأتى اليهم الشيطان للجيل التالي ان هؤلاء المصورون كانوا يعبدون. وكان اباؤكم يستمطرون بهم السماء فتمطر - [00:10:52](#)

ويستنبتون بهم الارض فتنبت. اتت الاجيال المتأخرة فوقعت في الشرك. وعبدت هذه تصاوير. فكان اصل هذا البلاء انما هو من ايعاز الشيطان. لكي يدمر الحق الذي كان عليه بني الانسان. ولذلك الامام احمد قال عجبت لمن عرف - [00:11:22](#)

فالاَسناد وصحته. ثم يذهب الى قول سفيان دي مسألة عجيبة. نعيشوها هذه الايام ان الناس لا يعظمون النصوص. وعندما نقصد بالنص الدليل مع فهم الدليل. بعض الناس يقولون انكم نصيون. ابدا انما نحن معظمون للآثار. اذا ظهر الدليل في امر - [00:11:52](#)

ضمناه وعملنا بما به وهذا هدي الصحابة الكرام. عندما سئل عبدالله بن عباس عن حج النبي صلى الله عليه وسلم فلما عرض بقول ابي بكر وعمر قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. اقول قال رسول الله وتقولون قال -

[00:12:22](#)

ابو بكر وقال عمر لقد عشنا الى ان رأينا في هذه الازمان من يرد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في تطبيق الحديث مفسدة وسبحان الله امر عجيب جدا. ان تجد من ينادي على نفسه بالفضيلة - [00:12:52](#)

العلم يتجرأ كي يقول هذه المقولة العظيمة التي لم يسبق بها ولا اعني هنا شخصا بعينه ولكن هذا موجود في دنيا الناس. الناس يعظمون الكابر هذا جيد ولكن نريد تعظيم الكابر في الحق. لا ان يكون هذا التعظيم في مصادمة الحق - [00:13:21](#)

ولذلك الامام احمد يدرب تلاميذه على تعظيم النص. فيقول عجبت لمن عرف نادى وصحته اذا هذا رجل يعرف الادلة وينظر في الاسانيد ويبصر الاشياء على حقائقه ايهاب فيتعجب لمن كان هذا شأنه ثم يترك النور الذي اضيئ له في قلبه بصحة الاسناد -

[00:13:51](#)

ليقول بقول سفيان وهو سفيان الثوري ثم قال عليه رحمة الله الم تسمع قول الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او طيبهم عذاب عظيم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. فدل ذلك على ان الشرك من - [00:14:21](#)

اعظم الشر من اعظم الشر. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. لا اية افتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. سبحان الله! ادم امره الله تعالى ونهاه وقال كثير من اهل العلم انه كان نبيا - [00:14:51](#)

قال كثير من اهل العلم انه كان نبيا. ومع ذلك وقع في الخطأ متأولا نسي ما امره ربه سبحانه وتعالى ونهاه. وتأول فعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهب - [00:15:21](#)

القصة باختصار خلق الله تعالى ادم ثم خلق من صلبه حواء وعاش في يتنعمان في الجنة وبأكلان ويشربان. ولكن حذرهما الله عز وجل ان يأكلا من شجرة بعينها ما هي هذه الشجرة؟ هذا الامر لا يهمنا. الذي حدث اتى اليه الشيطان - [00:15:48](#)

هل ادلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلى فاذا كنتما تعيشان عيشة صالحة وتنعمان في الجنة. فهل ادلكما على امر ان اذا فعلتما لن تخرجا من الجنة وتكونان كالملائكة المخلدين - [00:16:20](#)

هنا تأول ادم وعند التأويل نسي امر الله عز وجل فاوصى ادم ربه فغفر اذا اصل هذه المعصية النسيان والتأويل. هو يريد البقاء ويريد ويريد الخلف والتأويل انساه امر الله عز وجل فكانت المعصية. وكانت المخالفة. فكان - [00:16:49](#)

ان الله تعالى يحذرنا من الشيطان. ليس احد منا جاء به ادم. كلنا خطاء وكلنا ضعيف. وكلنا صاحب معصية. وهمة لينة. ليست همة عالية فاذا كان ابونا ادم قد وقع في المعصية لانه تأول ونسي فما بالك باولاده - [00:17:19](#)

اذا هذا تحذير ان الله تعالى تاب على ادم ولقنه توبته وهداه الى الاوبة بعد هذه به الخطيئة. فليست الخطيئة في اعناق بني ادم. ابداء. وان ليس للانسان الا ما سعى - [00:17:49](#)

ادم عندما اخطأ لقنه الله تعالى توبته وهداه اليها قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. تاب ربنا عز وجل عليهما. وامر اللهم ان ينزل الى الجنة الى الارض وامرهما ان ينزلا الى الارض. فكان الخلق في الارض - [00:18:12](#)

ارض وكانت الذرية في الارض ولكن الله تعالى حذرنا من بأس هذا الشيطان. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. الشيطان له منافذ وله مداخل وله مسالك. من اخطر فيها الغفلة. الغفلة ان تكون غافلا. والغفلة هذه على درجات ومقامات - [00:18:39](#)

فيمكن للرجل الصالح ان يأتي اليه الشيطان من باب الغفلة. كيف؟ وهو رجل صالح ان ينشغل بالمفضول ليترك الفاضل. الشيطان يقول له قيام الليل شرف كل مؤمن وعزه ومن اصلح في ليله كوفي في نهاره. ومن اصلح في نهاره كوفي في ليله. هيا الى - [00:19:09](#)

القيام كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. وبالسحار هم يستغفرون. ويأتيه بالنصوص الواردة فيقوم لصلاة الليل ويشعر بلذة فاذا ما اتى الفجر قال استريح قليلا. يستريح ليستيقظ الساعة العاشرة او الساعة التاسعة. ما الذي حدث؟ ضاعت صلاة الفجر. ما هذا - [00:19:39](#)

انه من عمل الشيطان. صلاة الفجر واجبة فريضة. وصلاة الليل سنة فانشغل بالسنة ليضيع الفريضة. وهذا هو كيده بالصالحين. لا يشغله بالباطل وانما يشغله بالحق ليصرفه عما هو احق. اذا هذه صورة من صور الغفلة - [00:20:09](#)

ايضا رجل صالح يقول له اجتهد في مساعدة الناس هذا امر طيب. يجتهد في مساعدة الناس ولكن يضيع الصلوات. ويهجر صلة الارحام. ويقطع بر والدين بدوى انه منشغل بنفع الناس ومساعدة الناس. هذا ايضا من عمل الشيطان - [00:20:38](#)

ولذلك احذر من مداخل الشيطان. لا سيما هذا المدخل فانه مدخل لطيف. لقد اوقع بابيك. فما بالك بنفسك؟ هذا المدخل اوقع بابيك. ومن هذا المدخل التأويلات العلمية رجل عالم وفاضل يتأول في بعض المسائل ظنا انه بذلك يريد الخير - [00:21:08](#)

اصيبوا وفي الحقيقة هو لم يصبه. وانما فاته ما هو اعظم من ذلك واسد. فالانشغال او الانشغال بالادنى لترك ما هو اعلم. وترك ما هو احق وترك ما هو اوجب - [00:21:38](#)

ان ذلك من عمل الشيطان. ايضا من هذه المداخل الغضب. اريدك اخي الحبيب ان بمرآة وان تنظر الى صورتك عند الغضب. اعظم سورة كما قال بعض الحكماء من اراد ان يقمع غضبه فليجعل معه مرآة. فاذا غضب نظر في المرآة. كيف يكون شكلك - [00:21:58](#)

هذه الجبهة ليست جبهتك عند الغضب. وعينك الجميلة هذه ليست عينك عند الغضب ليس هو يدك ورجلك. انك ترتعش انك تنتفض. فمك يتحرك بشدة. عينك تنزل ترتفع جبينك مقضب. ما هذا؟ هذا شكك؟ عجب جدا. الغضب. ولذلك الشيطان يجري - [00:22:28](#) في في دمك وفي عروقك عند الغضب ولذلك من الافضل ان تغير حالك عند الغضب؟ اذا كنت قائما فاجلس. اذا كنت جالسا فارقد اذا كنت في المنزل فاخرج اياك ان تقول اذا خرجت. اذا هذه ليست رجولة. لابد ان احسم الموقف في هذه - [00:22:58](#) دولة ابدا عندما تخرج عند الغضب من المنزل هذا امر طيب. تريخ اعصابك. ويرتد اليك نفسك وترجع اليك نفسك لتكون افضل ووفق واسد واحكم. ايضا اذ توضع اذكر ربك سبحانه وتعالى. اذكر الموت والبلا واحوال الناس عند اللقى - [00:23:25](#) بذلك يعتدل مزاجك عند الغضب. لا نريد ان نجتث منك معنى الغضب. لابد للمسلم ان يغضب ولكن متى تغضب؟ هذا هو الامر الذي ينبغي ان تعنى به متى تغضب؟ ثم هناك - [00:23:55](#) مدخل خطير جدا. فضول الكلام ان يتكلم الانسان كثيرا لتكثر عثراته وسقطاته والانسان دائما هو وراء لسانه. اذا اردت ان تعرف احدا دعه يتكلم. قيل للحسن يا ابا سعيد هل ينام الشيطان - [00:24:15](#) دي مسألة خطيرة. عندما نحارب الاعداء نحاربهم وقتا ونستريح. عندما كنا نحارب اليوم او نحارب اي عدو نحاربهم بالنهار او بالليل ونسارع. لكن حرب اربعة وعشرين ساعة ده امر مدهش. هل ينام - [00:24:45](#) الشيطان لو نام الشيطان تتخير الاوقات التي ينام فيها الشيطان لنستيقظ فيها. والاوقات التي يستيقظ فيها الشيطان ننام نحن فيه اذا نتلافى هذا الشيطان. قال لو نام لسرحنا. لو نام الشيطان لسرحنا. عدو اكيد - [00:25:05](#) متربص بك يقف عند فم عقلك ونفسك لينظر الى عملك ليلبسه ويدلسه ليخلطه ليفسده. ولذلك جعله ربنا عز وجل وسواسا خناسا. يهجم عليك بالوسوسة. فاذا ذكرت ورجعت ما الذي يحدث - [00:25:27](#) يرجع ويفر وهكذا. الشيطان عدو لك. له مداخلة لا ينام يصل ليله بنهاره مكرا بك. لكي يوقعك في الضلال لكي يوقعك في الشر. فاذا ما وقعت في ذلك تركك وانصرف. سبحانه الله - [00:25:56](#) ولذلك لا يفتننكم الشيطان. كما اخرج ابويكم من الجنة شره مستمر. لا يمل ولا يكل. سبحانه الله! في النسائي والحديث صحيح ان الشيطان قعد لابن ادم بطرق فاذا اراد ان يسلم قال له تسلم لت - [00:26:26](#) دعا دين اباك واجدادك ازاى؟ ازاى؟ ابوك واجدادك والمخلفينك الناس دول كلهم الناس دول تتركهم الانسان مرتبط اجتماعيا بامرين. تعظيم العائلة الى اثنين تعظيم الدين. نحن نعظم العائلة الاب العم الخال الجد. هكذا نحن - [00:26:56](#) وينبغي ان نربي اولادنا. ودي مسألة خطيرة جدا ان الاجيال الصاعدة لا تعرف هذا المعنى الدقيق لابد من مراعاة الاسرة والعائلة. الاسرة من القوة والشدة وكذلك العلاقات الاسرية قوية وهذه العلاقات ليست لك وانما اوجدها الله. اب وام وخال وعم وجد وجدة - [00:27:26](#) هذه العلاقات انما اوجدها الله عز وجل. فلا بد ان تراعى قيمة الاسرة في المجتمع. الالباء والاجداد ثم الدين ولذلك يحترم الناس العلماء فاذا تم التقليد فان ان التقليد لا يكون الا للالباء والاجداد او يكون لمن؟ للعلماء. لا احد يقلد اي انسان وانما التقليد - [00:27:56](#) يكون للاب او الكبير في العائلة او التقليد يكون للعالم او مظنة العلم. هذا هو الواقع الذي نعيشه وهذا هو الواقع الذي كان عليه العرب لانهم كانت لهم اصول اجتماعية تربطهم لذلك - [00:28:26](#) واقع فكانوا يعظمون الكهان ويعظمون الاحبار. وفي الوقت نفسه كانوا يعظمون الالباء والاجداد. عندما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم للاسلام اتى وفد من اليهود الى مكة. اذا هؤلاء علماء سألهم اهل مكة - [00:28:46](#) اي الدينين احب الى الله؟ ديننا ام دين محمد؟ سبحانه الله! لماذا سالوا علماء اليهود لماذا؟ لانهم اهل ديانة وعلم. فقال وفد اليهود ان فدينكم اي عبادة الاوثان احب الى الله واهدى من دين محمد. ولعل ذلك من اسباب استمساك اهل قريش بالباطل - [00:29:12](#) العلماء اللي بيقلدوهم اضلوهم. فافتوا لهم بالباطل. ولذلك ورقة ابن خويلد اتت خديجة فذهبت اليه. لم تذهب الى اي احد. وانما

ذهبت الى ورقة. لماذا؟ لانه كان رجل في الدين رجل قد تنصر يقرأ الكتاب العبراني. اذا قيمة احترام رجل الدين وقيمة احترام الابهاء -

[00:29:42](#)

قيمة موجودة في نفس الانسان ولذلك من اخطر الاشياء على الدين التقليد. من اخطر الاشياء على الدين التقليد. تأتي لك بالنص

تقول قال الشيخ الفلاني او قال ابي او جدي. هذه مظلة. انا وجدنا اباونا على امة - [00:30:12](#)

وان على اثارهم مقتدون. لقد واصل الامر ببعض الناس في هذه الازمان. لو قلت له اخطأ ابو بكر يقول لك لا بأس انه بشر يصيب

ويخطئ. طب اخطأ ابو حنيفة وخطأ الشافعي يحمر انفه ويغضب - [00:30:37](#)

ما هذا؟ ثم تدرج الامر وانحدر الى ان وجدنا من لو قلت له اخطأ الشافعي يقول لك لا بأس. طب اخطأ الشيخ الفلاني يرتجف ويرتعد.

ما هذا؟ هذا يدل على خلل خلل في التربية وخلل في العلم وخلل في منهج تلقي ومصادر الاستدلال خلل خطر جدا - [00:30:57](#)
وهذا الخلل يصاب به كثير ممن يزعم انه من طلبة العلم. التقليد التقليد هذا هو قل الذي يهجم على المنهج الصحيح ليفسده ويفسخه

تفسيخا ولذلك يريد ان يسلم تسلم فيقعد له الشيطان بطريق الاسلام - [00:31:24](#)

الى اين تريد ان تسلم لتدع دين ابائك واجدادك؟ ما ينفعش. فاذا كان الانسان مسلما مستمسكا ما الذي يحدث؟ يعصاه ويسلم. يعصاه

ويسلم. هل ييأس الشيطان لا ييأس يجد له بطريق اخرى - [00:31:52](#)

بطريق ماذا؟ بطريق الهجرة بطريق الهجرة الى اين تهاجر لتدع ارضك وسماؤك؟ كل ما علاك فاضلك يسمى سماء اذا هذا السقف

يسمى سماء التي رفعها الله تعالى فوق الارض سماء. الدكان عرشه سماء. كل ما علاك - [00:32:16](#)

اضلك يسمى سماء. يبقى تدع الورش والدكاكين والعمارات والابراج والشقق. وحظية المواشي وتكعيبات العنب تدع ده كله ملكك
وتعبك وكده كله تدع. لتذهب بنفسك مهاجرا فردا هكذا منقطعا عندئذ ما الذي يحدث؟ يعصاه المسلم ويهاجر. ايضا لا ييأس الشيطان

- [00:32:45](#)

لا ييأس ابدًا يقعد له بطريق ثلاثة بطريق ماذا؟ الجهاد وهذا امر خطير. الانسان يحب ان يرتبط الى الارض. الارض عليها المعاش

والمصالح عليها الزوج والاهل والاولاد عليها المنافع عليها التاريخ. فيها العمر - [00:33:15](#)

الانسان يرتبط بهذا كله. ولذلك قال الله يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذ ثقلتكم الى الارض. اذا الارض هذه

فيها مجموعة اشياء تجعل الانسان مربوطا اليها - [00:33:46](#)

ده انت طول حياتك في الخارج وايتيت اشتريت الارض وبنيت البرج. الله! سبحان الله! طول حياتك بتلم المال وتزوجت اجمل

امراة. وانجبت وو الى غير ذلك. هذا كله سينتهي بماذا؟ بالموت. عندما يأتيك الموت هذا قدر الله. لكن انت تذهب لحدفك -

[00:34:06](#)

بارادتك برغبتك هذا هو الايمان الكبير. ولذلك جعل النبي عليه الصلاة والسلام ان الجهاد ذروة سنم الاسلام. اعلى حاجة في الاسلام.

السنان بتاع الجمل اعلى حاجة في الجمل. وكذلك الجهاد - [00:34:36](#)

لان الجهاد تزهق نفسك لاقامة نفس غيرك. ففيه من معاني الايثار والفداء ما ليس ليس في غيره اعلى اعلى صورة ايمانية في دين

الله عز وجل يمكن ان يقدمها الانسان للدلالة على الصدق هو الموت في سبيل الله. ليس هناك اعلى من ذلك - [00:34:56](#)

لأنك تمضي الى التهلكة لكي يعيش غيرك. لكي يعيش غيرك فانظر الى هذا المعنى وتأمله. مجموعة تخرج تدفع الكفار وتجاهد الكفار

فيقتل منهم من يقتل ليعيش الباقي وينتفع الباقي وتعمر الارض بالباقي. ما هؤلاء؟ من هؤلاء؟ انهم المجاهدون - [00:35:25](#)

الذي يذهب للجهاد قطعاً لابد ان يتصور الموت وانه قريب الي. وعند اذ يأتي الشيطان يا رجل تذهب تجاهد تقتل تزوج نسائك ويوزع

مالك انظر تزوج نسائك ويوزع مالك هذا المال الذي جمعته في السنين وهذه السن - [00:35:56](#)

التي قضيتها مع زوجتك تتزوج برجل اخر. والمال يتوزع على الورثة. وانت اين انت؟ انت في رمثك وقبرك اصبحت ذكرى سبحان

الله هذا موقف صعب. ولكن الصادق يعصاه ويذهب يجاهد في سبيل الله. فانظر الى صلابة هذا الشيطان وانظر الى حرص هذا

الشيطان على اغوائك - [00:36:26](#)

وانظر الى عزيمة هذا الشيطان كي يأتيك من كل مكان ليحيط بك. وانظر الى تأسي هذا الشيطان ليهيجك ليجعلك من اتباعه وجنده. ثم انظر كيف ان الله تعالى حذرك منه - [00:36:56](#)

نسأل الله تعالى ان يحمينا منه وللحديث بقية واني استغفر الله لي ولكم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على امام الهدى واله وازواجه واحبابه ومن اهتدى الى يوم اللقاء ثم اما بعد. هذا هو عدوك - [00:37:16](#)

هذا هو عدوك. وعدوك هذا له ادوات يتوسل بها للولوج اليك. يخش لك. من اخطر هذه المراكب التي يركبها الشيطان ليدخل اليك الهوى والمركب الثاني والمركب الثاني الذي يدخل به اليك ليسيطر عليك - [00:37:46](#)

الشهوة. الاثنان قريبان. الهوى يمكن ان تدخل في شهوة ولكن افردتها لخطورتها الهوى يرضي الانسان ويصيبه في مقاتله. ولا يقيم له وزنا ولذلك ربط بعض الناس بين الهوى والهوان. نون الهوى نون الهوان من الهوى منزوعة - [00:38:16](#)

فاذا هويت فقد لقيت هوانا. ما من احد يركب الهوى الا ذليلا خاسئا. سبحان الله! وما من احد حارب الهوى الا وجدته مضينا فاضلة حتى ولو كان ذميما قبيحا. الامر ليس بالاشكال. ولكن الامر بالحق - [00:38:51](#)

طابق نحن لا نعاير الناس بالوانهم ولا بلغاتهم ولا باجناسهم. وانما يعاير اكثر الناس ويوزنون بما هم عليه من خير. بما هم عليه من خير. ولذلك عندما تتأمل في بعض اقوال الطيبين تجد هذه الملامح موجودة. قال ابن شهد - [00:39:21](#)

في كرمان من عمر ظاهره باتباع السنة. دي مسألة مهمة. من عمر ظاهره باتباع السنة اي ان يكون متمسنا في الظاهر. لماذا؟ لان هناك علاقة بين الظاهر والمضمون. الظاهر الباطن - [00:39:51](#)

لابد لاهل الاسلام ان يتميزوا عن غيرهم من سائر الاديان. انت بتيجي الراجل اودي مثلا او المجوس حاطط له حطة علامة بين عينييه. اليهودي لابس طاقية كاسكيتة صغيرة في طرف - [00:40:11](#)

الصليبي ده ايه الصليب؟ طب ما الذي يميز المسلم؟ الامام السيوطي بيذكر ان هناك شيء ثم قرائن الاسلام. يعني ايه قرائن الاسلام؟ الاشياء الظاهرة التي تدل على اسلام هذا الرجل او هذه المرأة قرائن ظاهرة قرائن ظاهرة. ولذلك قال العلماء - [00:40:31](#)

ان من التشبه ما يكون مكروها ومنه ما يكون حراما ومنه ما يكون مستحبا ومنه ما يكون واجبا على حسب المراتب الشرعية في التكليف. وجعلوا صورة من صور الحرام. ان ي - [00:41:01](#)

الانسان اللبس الخاص باهل الكفر. افترضنا شفنا واحد ماشي في الشارع لابس الجلابية السودا والعباية السودا والزنار رابطته على وسطه وكاسكته سودا في راسه. يبقى هذا لبس من؟ لبس شيوخ الاسلام ولبس - [00:41:21](#)

القساوسة على طول ما نقولوش تعال يا افندي انت اسمك ايه؟ وابوك اسمه ايه؟ انت لا لا ابدأ. اذا نحكم على الشخص من خلال هذا الايه؟ هذا المظهر. فانظر كيف حكمنا على الشخص من خلال ماذا؟ زيه ولبسه - [00:41:41](#)

عن الزي الذائع المشترك بين الناس جميعا القميص والبنطلون هذا لا يمكن ان يميز به. لانه مشترك بين الناس جميعا. افترضنا لو ان انسان لبس ملابس رهبان بوذا البرتقانية بس مش بيجامة وبنطلون. بيجامة وبنطلون دول بتوع جواتينامو. لو لبس عباية - [00:42:01](#)

وبين ايدها بطريقة معينة واسرها من الناحية الشمال بطريقة معينة. انها لباس رهبان بوذا هناك في تايلاند وكمبوديا وهذه المناطق. على طول نقول هذا رجل بوذي فلا بد للمسلمين ان يعمروا ظاهرهم بما يدل على الاسلام. لا سيما اننا في دولة مسلمة - [00:42:28](#)

فلماذا نستحي ان نعمر ظاهرنا بما يدل على اسلامنا؟ ده انت بتشوف بعض المصارعين المصارع راسم صلب على ضهره وراسم الصليب على ملابسه. سبحان الله! لانه مرتبط بالصليب. مرتبط بالدين. اما نحن المسلمين انه يشعر بالحياء ان يظهر سنة النبي عليه الصلاة والسلام. عجيب - [00:42:57](#)

اهل الكفر يظهرون كفرهم ويتبجحون به. اما نحن فلا نفعل. لماذا؟ حتى لا يقال اننا متشددون ان انا متنطع الى غير ذلك من هذه الالفاظ السقيمة من عمر ظاهره باتباع السنة. وانظر كلمة اتباع السنة. اذا السنة قدام وهو ماشي وراها. حيثما - [00:43:27](#)

وكانت السنة كان هو. وباطنه بدوام المراقبة. دائما يراعي اقواله واعماله يا ترى انا غلطت في دي؟ ما غلطش في دي؟ انه مهتم جدا

برعاية قلبه. رعاية القلب اولى بالاهتمام - 00:43:54

من رعاية البدن لان مرض القلب لا يظهر. الا اذا عم الامر وطم. وعند اذ يكون قلبك فاسدا اما مرض البدن فانك تذهب سريعا لعلاج نفسك. لو الانسان شعر بزغلة في عينيه وجع في بطنه مش قادر يقف على حيله - 00:44:14

كذب لطبيب لكن مرض القلب الى من يذهب فلا بد من رعاية هذا القلب الامكانية الخطيرة الموجودة في الجسم ده لابد ان تراعى. ان في الجسد مضغة. قطعة من اللحم اذا - 00:44:37

صلح الجسد كله واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب. القلب هذا يؤثر فلا بد ان يمتلئ القلب بالمعاني الطيبة. ارأيت ارضا اهملها صاحبها ارض زراعية صاحبها اهملها يطلع فيها الغبو والبوص والحشيش والغلط وتبقى ارض مرتع للكلاب والذئاب - 00:44:59

واتعشش فيها الغربان والحشرات وهوام الارض. قلبك ايضا كذلك. اذا اهملته كان قلبا فاسدا عشعشت فيه المعاني الفاسدة من الكبر والجهل والرياء والعجب والحسد والبغض الى غير ذلك اما اذا راعيت ذلك القلب نمت المعاني في قلبك كما ينمو العجب الصحيح في الارض الطيبة المباركة - 00:45:29

ومن عمر باطنه بدوام المراقبة بدوام المراقبة. الراجل الفلاح كله في يوم لابد يمشط الارض. لابد ما شاء الله ما يسيبهاش. لو تركها فانه مهمل. يمر الارض يمشي على الجسر. ويمشي بين بين الانايات. لو اتلقى حطة غلت اتلقى بوسة - 00:45:59

حط بتاع عفاريت كده بتاعة بيتتهز كده عشان العصافير يطيرها. مهتم بارضه. قلبك انت عنه غافل. سبحان الله ثم بعد ذلك نقول في تقصير في طلب العلم. المساجد لا تمتلي في اوقات الصلوات. ما فيش قيم ليل. ما فيش تعظيم للدليل - 00:46:29

الناس ماشية بمزاجها. الناس بتتابع اهواء اهلين ماذا؟ ده المصيبة. ولذلك قال وعم رباطنه بدوام المراقبة وكف بصره عن المحارم. عين هذه لا تقع على ما حرم الله وان وقعت يستغفر الله عز وجل ويأتي بالاعمال الصالحة التي تغسل هذا الذنب. ان الحسنات - 00:46:49

ذهبت السيئات. وقال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها. حاطب النبي بلتعة نم على المسلمين تجسس ولكن له حسنة ماحية. ان شهد بدرا. اذا لابد ان تأتي بالحسنة - 00:47:19

سمات لابد ان تأتي بالاعمال الفاضلات لتكون كفارة لما نفعله من الموبقات والمعاصي سيئات اذا هذا البصر امانة. عينك دي امانة شف الانسان لو عنده اي مرض في عينه بياخذ ادوية وعلاجه ياخذ دكاترة وممكن تصاب في عينك تصاب بالعوض - 00:47:39

رأوا بالعمى ولكن عينك هذه تبصر بها الطريق تقرأ بها ها تذهب بها هنا وهناك. اذا العين هذه نعمة كبيرة جدا. طب العين النعمة العظيمة ديت اجعلها في معصية الله ام في طاعة الله - 00:48:07

ابو الشكر يستوجب عليك ان تزجي هذه المعصية تجعلها في طاعة الله عز وجل. يبقى العين لا تقع الا على طاعة الله. ولو قارفت بها معصية فلا بد ان تسرع بالتوبة. فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وفي الصحيح لو لم تذبوا لاتي الله تعالى بقول - 00:48:27

قوم يذبون ثم يتوبون ليتوب عليهم يبقى من عمر ظاهره باتباع السنة. وباطنه بدوام المراقبة. وكف بصره عن المحارم واكل من الحلال. دي مسألة مهمة جدا. اكل من الحلال. كان زكريا نجارا - 00:48:53

وكان داود حدادا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم على قراريط في شعب مكة وعلماء الاسلام كانوا يحترفون الحرف منهم الخزاز والبزاز والنجار والحداد والفراء والزجاج والاسكافي. سبحان الله! هذه كلها حرف. المسلم لابد ان يكون قيمة فاعلة في الواقع - 00:49:19

لا يوجد هناك مسلم كسول نائم. اعمل اجتهد. كن فاعلا مؤثرا. اياك كأن تكون نائما تاركا لطلب المعاش. باي دعوة كائنة. اتى احد الطلبة الى الشيخ يا شيخي اريد ان اطلب العلم. قال حرز رغيفيك ثم اطلب العلم. حرز رغيفيك. اطلب المعاش - 00:49:47

خلي عندك جزء من المال تقدر تطلب به العلم. اذا ايها الاحباب الكرام هذه بعض المعاني الطيبة في قول الله عز وجل لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. نسأل الله تعالى ان يعصمنا بالحق - 00:50:17

وان يهدينا الى الدين وان يمسكنا بالحق حيثما كان. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا انصرنا على القوم الكافرين.

اللهم اشرح صدورنا واضئ وجوهنا والف بين قلوبنا. واشف مرضانا وارحم موتانا. وتقبل - 00:50:37
اعمالنا وتجاوز عن سيئاتنا وارفع درجاتنا. ولا تتوفنا الا وانت عنا راض. اللهم انصر عبادك المؤمنين موحيين في كل مكان انصرهم
نصرا عزيزا مؤزرا. انصرهم نصرا عزيزا مؤزرا. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين - 00:50:57
المسلمين فانهم لا يعجزونك. اللهم خذهم اخذا واحصهم عددا واهلكهم بددا. ولا تبق منهم احدا. وصل اللهم وسلم وبارك على النبي
الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:51:17